

قَيْسُ وَ لَيْلَى

- قَيْسُ : لَيْلَى !
 المَهْدِيُّ خَارِجًا
 مِنَ الْعَيْمَةِ : مَنِ الْهَاتِفُ الدَّاعِي ؟ أَقَيْسُ أَرَى ؟
 مَاذَا وَقُوفُكَ وَالْفِتْيَانُ قَدْ سَارُوا ؟
 قَيْسُ : مَا كُنْتُ يَا عَمُّ فِيهِمْ .
 المَهْدِيُّ : أَيْنَ كُنْتَ إِذَنْ ؟
 قَيْسُ : فِي الدَّارِ حَتَّى خَلْتُ مِنْ نَارِنَا الدَّارُ .
 المَهْدِيُّ مُنَادِيًا : لَيْلَى ! - انْتَظِرْ قَيْسُ - لَيْلَى !
 لَيْلَى مِنْ دَاخِلِ الْخَيْمَةِ : مَا وَرَاءَ أَبِي ؟
 المَهْدِيُّ : هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مَا فِي بَيْتِهِمْ نَارُ
 تَظْهَرُ لَيْلَى قَائِلَةً : قَيْسُ ابْنُ عَمِّي عِنْدَنَا ؟
 قَيْسُ : يَا مَرْحَبًا ! يَا مَرْحَبًا !
 لَيْلَى تُنَادِي عَفْرَاءَ : مُتِعَتْ لَيْلَى بِالْحَيَاةِ وَبَلَّغَتْ الْآرَبَا
 وَيَحْتَفِي أَبُوهَا : عَفْرَاءُ !
 عَفْرَاءُ : مَوْلَاتِي
 لَيْلَى : تَعَالَيْ نَقْضِ حَقًّا وَجَبًا .
 قَيْسُ : خُذِي وَعَاءً وَامْلِئِيهِ لِابْنِ عَمِّي حَطْبًا
 كَمْ جِئْتُ لَيْلَى بِأَسْبَابِ مُلْفَقَةٍ
 مَا كَانَ أَكْثَرَ أَسْبَابِ عِلَاتِي
 لَيْلَى : قَيْسُ !
 قَيْسُ : لَيْلَى بِجَانِبِي ! كُلُّ شَيْءٍ إِذَنْ حَضَرَ
 لَيْلَى : جَمَعْنَا فَأَحْسَنْتُ سَاعَةَ تَفْضُلِ الْعُمُرِ
 قَيْسُ : أَتَجِدِينَ ؟
 لَيْلَى : مَا فُؤَادِي حَدِيدٌ وَ لَا حَجَرٌ

